196 - { لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد } والخطاب للنبي A والمراد أمته أو تثبيته على ما كان عليه كقوله : { فلا تطع المكذبين } أو لكل أحد والنهي في المعنى للمخاطب وإنما جعل للتقلب تنزيلا للسبب منزلة المسبب للمبالغة والمعنى لا تنظر إلى ما الكفرة عليه من السعة والحظ ولا تغتر بظاهر ما ترى من تبسطهم في مكاسبهم ومتاجرهم ومزارعهم روي أن بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش فيقولون : إن أعداء ا فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهدفنزلت